برنامج زيارة سمو ولي العهد إلى موسكو متنوع وغني وواسع

التوقيع على الوثائق والاتفاقيات في قصر الكرملين الشهير بعد المباحثات بين الأمير عبدالله والرئيس بوتين

مكتب «الرياض»، موسكو - د. أيمن خيري:

■ علمت «الرياض»، من مصادر مطلعة روسية أن صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني سيصل برعاية الله في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الثلاثاء إلى مطار موسكو الدولي الحكومي فنوكوفو اثنين حيث سيكون في استقبال سموه كبار المسؤولين الروس والسلك الدبلوماسي العربي وعدد كبير من رجال الثقافة والشخصيات الاجتماعية والسياسية البارزة وحشد من الصحفيين العرب والأجانب .. وبعد استراحة قصيرة في قاعة الشرف سيتوجه سموه والوفد المرافق إلى العاصمة الروسية موسكو حيث سيكون في انتظار سموه فخامة الرئيس فلاديمير بوتين في قصر الكرملين الشهير . ويفيد المصدر الروسي المطلع أن عددا كبيرا من الوزراء وكبار المسؤولين الروس سيشاركون بعد ذلك في إطار اللقاء الثنائي الموسع للرئيس مع الوفد الروسي وضيفه الكبير والوفد الرسمي المرافق لسموه مجرى المباحثات المنتظرة في الكرملين حيث ستجري حوالي الساعة الثانية بتوقيت موسكو مراسيم توقيع الوثائق والاتفاقيات التي ستبرم بين الطرفين إثر ذلك سيقيم الرئيس الروسي مأدبة غداء على شرف ضيفه الكبير . وسيضم برنامج زيارة سموه في اليوم الثاني الثالث من سبتمبر لقاء مع رئيس الحكومة الروسية ميخائيل كاسيانوف قرابة الثانية عشرة ظهرا يليها بعد حوالي ساعة لقاء مع عمدة موسكو يوري لوجكوف تليه جولة خاصة للاطلاع على معالم العاصمة الروسية موسكو التاريخية والثقافية والإبداعية والسياحية إضافة إلى زيارة معرض التمور والصناعات السعودية الذي سيجري على أرض أحد أجنحة معرض المنتجات الوطنية الروسية الضخم برفقة عدد من المسؤولين والمرافقين الروس ووفد المملكة المرافق لسموه . ويتضمن برنامج اليوم الثالث لزيارة سموه إلى موسكو لقاء موسعا في مقر إقامته مع السفراء العرب المعتمدين في موسكو قرابة الساعة الواحدة ظهرا ثم يتشرف بزيارته عدد من الشخصيات الدينية وعلى رأسهم المفتي الروسي راوي عين الدين. وعلمت «الرياض»، أن من أعضاء الوفد المرافق لسمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء ومعالي الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية ومعالي وزير البترول على النعيمي وعدد كبير من كبار المسؤولين في العديد من الوزارات والمؤسسات الكبرى ووفد رجال الأعمال الضخم وعدد كبير من الأدباء والمثقفين والباحثين السعوديين في مختلف المجالات .

«الرياض» تستقرئ آراء كبار المثقفين «الروس» حول الزيارة التاريخية لسمو ولي العهد

الأمير عبدالله سيضع العلاقات بين البلدين في الاتجاه الصحيح.. والزيارة يمكن تشبيهها بتحليق أول رائد فضاء بتحقق إنجاز تاريخي مهم

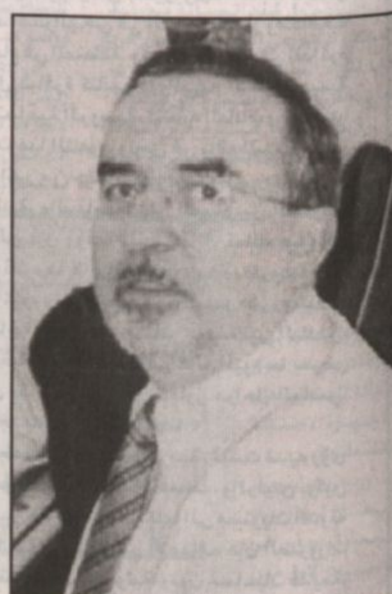
ديمتري ماكاروف

موسكو - د. أيمن خيري:

■ الأوساط الثقافية في روسيا تحدثت كثيراً عن الزيارة التاريخية لسمو ولي العهد وأثرها على مستقبل العلاقات بين البلدين.

وقد رصدت «الرياض»، هذه الانطباعات لعدد من المثقفين الروس.. حيث يقول ديمتري ماكاروف رئيس قسم العلاقات الدولية في صحيفة (حجج وبراهين) الأسبوعية..

❖ مجرد تحقيق زيارة سمو ولي العهد في المملكة العربية السعودية إلى روسيا هو حدث إيجابي كبير و الآمال تنعقد على نتائج هذه الزيارة التي تفتح مجالا واسعا لتعاون حقيقي متعدد الجوانب لكي تتطور باستمرار علاقة الصداقة والتفاهم.

لا بد من الإشارة أيضا أن روسيا استطاعت بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وصدور قانون حرية الأديان بما فيها الإسلام أن تعيد العلاقات مع المملكة العربية السعودية التي تحمي المقدسات الإسلامية الرئيسة.

وبدت حكمة القيادتين الروسية والسعودية واضحة للعيان بعد أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ في نيويورك ففي الوقت الذي طرح فيه بعض كبار المسؤولين في الولايات المتحدة فكرة الحملة الصليبية على الدول الإسلامية شجبت القيادة في روسيا والقيادة في السعودية العمليات الإرهابية في الولايات المتحدة وحذرتا في الوقت نفسه من مغبة تنامي العداء ضد الإسلام وتم التأكيد على أهمية حوار الحضارات لا تنافرها. كما أن عملية احتجاز الرهائن في المركز المسرحي في موسكو والتفجيرات في الرياض أظهرتا أن روسيا والمملكة العربية السعودية تعانيان من الإرهاب مثلما تعاني منه الولايات المتحدة الأمريكية. من هنا فإن مسألة تنسيق الجهود وتوحيدها من أجل مكافحة الإرهاب تبقى بالغة الأهمية دائما لأن ذلك يخدم المصالح المشتركة.

كما أن المشكلة العراقية - بغض النظر عن ديكتاتورية النظام العراقي السابق - أثبتت أن بإمكان واشنطن ولندن شن هجوم على أية دولة إسلامية بحجة أنها تدعم الإرهاب لذلك من المفيد أن تنوع الدول الإسلامية علاقاتها وتوسعها مع مراكز القوى الأخرى في العالم كروسيا والاتحاد الأوربي والصين ويمكن اعتبار زيارة سمو الأمير عبد الله خطوة حيوية في هذا الاتجاه.

على الصعيد نفسه تتفهم روسيا أهمية توطيد العلاقات مع العالم الإسلامي ولم يكن صدفة أن يأتي اقتراح الرئيس بوتن حول انضمام روسيا إلى منظمة المؤتمر الإسلامي عشية زيارة سمو الأمير عبد الله إلى موسكو. عموماً يمكن القول بأن المجال مفتوح أمام التعاون الروسي - السعودي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتقنية وأن لقاء موسكو سيضع بالتأكيد هذه العلاقات في الاتجاه الصحيح.

على ضوء ذلك لا أبالغ إن قلت أن حالة الانعطاف النوعية الإيجابية التي يمكن أن تحققها زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله إلى موسكو بصعود غاغارين إلى الفضاء ذاك أن مثل هذه الزيارة كانت شبه مستحيلة قبل بضع عشرات من السنين وهاهو العالم يتغير بديناميكية كبيرة وما كان بالأمس غير ممكن أصبح اليوم ضرورة ملحة للطرفين.

نائب وزير الطاقة الروسي الكسندر فورونين:

المملكة وروسيا تملكان إمكانات هائلة.. والاتفاقيات «المعدة» متنوعة المجالات والاتجاهات ولا تنحصر في مجال الطاقة

الرياض وموسكو تسعيان لرسم نهج في علاقات مثالية بعيداً عن المنافسة غير البناءة في سوق النفط العالمية

■ إيماناً من «الرياض»، بالأهمية البالغة للزيارة التاريخية التي يقوم بها سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى موسكو فقد تم رصد عدد من الانطباعات وردود الفعل لدى كبار المسؤولين في موسكوحول أهمية هذه الزيارة وأثرها على مستقبل العلاقات بين البلدين حيث يرى نائب وزير الطاقة الروسي الكسندر فورونين ان هذه الزيارة تمثل أهمية خاصة في مجال النفط والغاز وسيتم في هذا الشأن التوقيع على اتفاقية حكومية للتعاون بين البلدين.

فورونين تحدث لـ «الرياض»، عن أمور كثيرة في هذا المجال عبر هذا الحوار التالي:

❖❖ «الرياض»، لننطلق من جوهر الحدث وهو لقاء الرئيس الروسي بضيفه الكبير وانعكاس ذلك على مجمل مسار التعاون اللاحق . ما هي - حسب تقديرات الجانب الروسي - آفاق تطور التعاون بما في ذلك في مجال الطاقة على خلفية زيارة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود إلى موسكو ؟

- فورونين: حقاً إنه لقاء تاريخي حيث سيتم إبان زيارة سمو الأمير عبدالله تناول وتحليل مجمل المسائل التي تدخل في إطار المصالح المتبادلة بالإضافة إلى تقييم آفاق ومستقبل التعاون وبالطبع سيشكل التوقيع على الاتفاقية الحكومية حول التعاون في مجال النفط والغاز، علامة مميزة. وإلى جانب هذه الاتفاقية سيتم توقيع مجموعة من الوثائق من أهمها: اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي واتفاقية تشجيع توظيف رؤوس الأموال وحمايتها واتفاقية التعاون بين وزارة التعليم الروسية ووزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية واتفاقية التعاون في مجال التربية البدنية والرياضة واتفاقية التعاون بين أكاديمية العلوم الروسية وبين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

❖ «الرياض»، من الواضح أن أهمية كبرى تقبع في تعاون روسيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية اللتين تملكان أكبر احتياطي للنفط في العالم ناهيك عن أن هذا التعاون يمكن أن يكون مؤثراً على السوق النفطية العالمية فما هي المعايير التي تعتمدونها في تكريس هذا التعاون على المستويين الثنائي والدولي ؟

- فورونين: عندما نتحدث عن التعاون بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية لا بد قبل كل شيء أن نشير إلى الإمكانات الهائلة للبلدين حيث تتركز في ثرواتهما الباطنية قرابة ٣٠٪ من احتياطي النفط في العالم وأكثر من ٤٠٪ من الغاز وتحتل المملكة العربية السعودية المركز الأول في العالم من حيث استخراج النفط في حين تأتي روسيا في المرتبة الثانية. وتقوم كل من موسكو والرياض برسم النهج لإقامة علاقات الشراكة وليس المنافسة غير البناءة في سوق النفط العالمية. كما تسير بلادنا على طريق التعاون والعمل المشترك مع المملكة على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف. هذا وقد جرى الاجتماع الأول للجنة الحكومية الروسية - السعودية المشتركة للتعاون التجاري- الاقتصادي والعلمي-التقني في ١٥ أكتوبر عام ٢٠٠٢ ورافقته ندوة رجال الأعمال والبيزنس الروسي - السعودي. زد على ذلك تبادل زيارات وزير الطاقة الروسية ايغر يوسوفوف ووزير النفط والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية علي بن إبراهيم النعيمي وسوف ينعقد قريباً الاجتماع الثاني للجنة الحكومية المشتركة. كما تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن روسيا تشارك بصفة مراقب في مؤتمرات وزراء النفط في الدول الأعضاء في منظمة الأوبيك التي تلعب فيها المملكة العربية السعودية من غير شك دوراً قيادياً. وتتلخص الفكرة الرئيسية لمفاوضات روسيا مع منظمة الدول المصدرة للنفط في الاهتمام المشترك بدعم الأسعار المستقرة والمعقولة للنفط في الأسواق العالمية وتجنب حدوث انقطاعات في التوريدات جراء تذبذب الأسعار والأزمات السياسية والاقتصادية.

ومع أن هذه الأسباب خارجية وتدفع القيادة في بلداننا إلى الجلوس على طاولة المفاوضات إلا أنه لا بد من الإشارة إلى المسائل التي تحمل طابعاً داخلياً والتي تشجع التعاون الثنائي. ففي البلدين تعتمد الموازنة بشكل رئيسي على الإيرادات المحصلة من تصدير النفط (في روسيا الغاز أيضاً) ناهيك عن أن هذه العائدات التصديرية تزيد حجم الناتج المحلي الإجمالي مما يعني أن مجمع الوقود والطاقة في روسيا والمملكة العربية السعودية يأخذ على عاتقه وظيفة تمويل الاقتصاد ودعم المجال الاجتماعي وبالتالي فإن رفاه المواطنين الروس والسعوديين يتوقف على عدم حدوث هزات في تطور الصناعة النفطية العالمية. والنقطة الأخيرة التي أود الإشارة إليها في هذا المجال هي أن منظمة الأوبيك والمنتجين المستقلين للنفط يستطيعون بفضل التعاون الدائم بين روسيا والمملكة العربية السعودية أن يضمنوا الحيز المستقر للأسعار والذي يتراوح في الآونة الأخيرة ما بين ٢٢ و ٢٨ دولاراً للبرميل الواحد الأمر الذي يؤثر إيجابياً على السوق النفطية ويعتبر أحد العوامل الأساسية لتطور الاقتصاد العالمي.

❖ «الرياض»، رغم اللقاءات التي تمت بين الجانبين ولكن الملاحظ أن القفزة النوعية لم تتحقق بعد في تطوير العلاقات إلى المستوى المطلوب عدا الاتفاق على التعاون في مجال مشروع الأنابيب كما أذكر فما الذي تتخذونه وتسعون إلى تكريسه لتحقيق هذا التطوير في العلاقات ؟

نائب وزير الطاقة الروسي

- فورونين: الحوار الروسي - السعودي بدأ منذ فترة قصيرة ونحن لا نزا ل في بداية الطريق وقد خطونا الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح. ومن أجل أن نفهم نظام العلاقات في قطاع الطاقة السعودي ويجب الانتباه إلى أن الدولة تملك كل احتياطي الموارد المعدنية في البلاد وتقوم بمراقبة استخراجها من خلال شركة النفط الحكومية «أرامكو». وأن الحوار السياسي لممثلي السلطة التنفيذية في روسيا مع ممثلي القيادة السعودية هو الذي يضمن تقدم وتنامي مصالحنا الاقتصادية في الشرق الأوسط. وعندما نتحدث مثلاً عن الإعداد لاتفاقية بين شركة «ستروي ترانس غاز» الروسية وبين «أرامكو»، لا بد من الأخذ بالاعتبار أن هذا هو أول مشروع في الأراضي السعودية يمكن أن تشارك في تنفيذه الشركة الروسية. ويقوم الجانب السعودي بدراسة إمكانية اجتذاب شركة «ستروي ترانس غاز» ليس إلى مشاريع بناء خطوط أنابيب النفط والغاز وحسب بل ومن أجل استخدام التكنولوجيا الروسية المتقدمة وخاصة في مجال الحفر الأفقي للآبار وقد انتهت الشركة الروسية من إجراءات التسجيل وحصلت على صفة مقاول رسمي لشركة أرامكو بهدف الحصول على حق المشاركة في تنفيذ المشاريع الضخمة. وإلى جانب أرامكو هناك شركتان أخريان سوف تتعاونان مع الشركة الروسية هما: الشركة الحكومية لتحلية مياه البحر وشركة البتروكيميا التي تعتبر من أضخم الشركات في الشرق الأوسط. كما وقعت شركة «ستروي ترانس غاز» إبان ندوة البيزنس الروسي السعودي في أكتوبر عام ٢٠٠٢ على مذكرة تفاهم مع شركة «سعودي-أوجي» إحدى أكبر الشركات التجارية في المملكة وفي مارس ٢٠٠٣ تم التوقيع على اتفاقية بشأن تشكيل كونسورتيوم الهدف منه مشاركة الشركتين في تنفيذ المشاريع النفطية والغازية في المملكة أو في غيرها من دول المنطقة.

وعلى الصعيد نفسه هناك عدد آخر من الشركات الروسية التي تبدي اهتماماً بالسوق السعودية مثل شركة «زاروبيج نفط» وشركة «روس نفط» وهما مستعدتان - في حال توفر العروض والاقتراحات المناسبة - لدراسة إمكانية المشاركة في مشاريع استغلال المواقع النفطية والغازية وبناء وإعادة تجهيز المنشآت البتروكيميائية ومعامل تكرير النفط. ناهيك عن توريد الأجهزة والمعدات النفطية والغازية سواء إلى المملكة العربية السعودية أو بشكل مشترك مع الشركات السعودية إلى الدول الأخرى. وشركة «روس نفط» التي تمتلك خبرة عملية واسعة في المنطقة مستعدة للمشاركة في التنقيب واستخراج احتياطي الموارد النفطية في السعودية وتدعو الشركاء السعوديين للمشاركة في المشاريع المشتركة في روسيا الاتحادية.

❖ «الرياض»، لقد قرأت عن مصادر وزارتكم أن اتفاقية ستوقع بين الطرفين للتعاون في مجال الطاقة أثناء زيارة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولكن الخبر نفسه يشير إلى أن هذه الاتفاقية لا تتضمن أية صفقات محددة فما هي طبيعة ومحتوى هذه الاتفاقية إذن وهل تحمل طابعا استراتيجيا؟

- فورونين: لا شك أن اتفاقية التعاون في مجال النفط والغاز التي يفترض توقيعها إبان زيارة سمو الأمير عبد الله إلى روسيا تحمل طابعاً استراتيجياً وتبنى على أساس الاتفاقية العامة الموقعة بين الحكومتين الروسية والسعودية في الرياض في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٩٤. والاتفاقية الجديدة ستشكل قاعدة قانونية من أجل تعاون البلدين في مجال النفط والغاز وهي تلحظ التعاون على أساس المنفعة المتبادلة على المدى البعيد في مختلف الاتجاهات مثل تبادل المعلومات حول واقع وحالة الأسواق النفطية العالمية وتعزيز التنسيق بهدف ضمان وتأمين استقرارها، تبادل زيارات ولقاءات ممثلي الجانبين من أجل تبيان مجالات الاستثمارات المشتركة، وتعاون البلدين بهدف تنشيط الحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة لموارد الطاقة وتطوير آلياته بما في ذلك على مسار الندوة الدولية للطاقة وإجراء الأبحاث المشتركة وغيرها.

❖ «الرياض»، ليس سراً أن النفطيين الروس يسعون بحماس لاستحواذ موقع هام في السوق النفطية الأمريكية وهو أمر طبيعي لأي نشاط تجاري خارجي ولكن لا بد من التنويه بأن هذه السوق بالتحديد تقليدية بالنسبة للنفط العربي مما قد يؤدي إلى تنامي التنافس بين المصدرين العرب والروس ألا يمكن التنسيق بحيث تجري صفقات تعويضية تبادلية كما هو الاتجاه حاليا بين روسيا وفنزويلا ؟

- فورونين: يتطور الحوار الروسي الأمريكي في مجال الطاقة في الآونة الأخيرة بشكل مكثف ونشيط وذلك رغبة من الشركات الأمريكية الكبرى في المشاركة في المشاريع النفطية الغازية في روسيا والتي لها آفاقها المستقبلية. ونحن بدورنا نرحب بظهور مستثمرين جادين في السوق الروسية الذين يمتلكون التكنولوجيا المتقدمة والخبرة الواسعة في مجال الطاقة. أما فيما يخص توريد النفط إلى الولايات المتحدة الأمريكية فإنه على المدى المنظور يصعب علينا أن ننافس بشكل جدي الشركات النفطية العربية لأن الطلب في السوق الأمريكية كبير إلى درجة كافية. وأعتقد أنه يجب علينا الآن أن نعزز تنسيق الجهود ليس في مجال توريدات النفط إلى الولايات المتحدة الأمريكية بل على المستوى العالمي أي في مسألة تشكيل الأسعار العالمية للنفط.

تزامناً مع الزيارة التاريخية لسمو ولي العهد

مكتبة الملك عبدالعزيز تقيم لقاء ثقافياً سعودياً روسياً بسان بطرسبورغ

كتب - رياض العسافي:

■ تزامناً مع الزيارة التاريخية لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني تقيم مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض اللقاء الثقافي السعودي الروسي خلال الفترة من ٦ - ١٣ رجب الجاري بمدينة سان بطرسبورج.

ووفقاً للأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر المشرف العام على المكتبة فإن هذا اللقاء الثقافي السعودي الروسي يأتي امتداداً لجهود مكتبة الملك عبدالعزيز التي يرعاها سموه الكريم في دعم الحوار بين الحضارات وتعزيز التفاهم والتوافق لاثراء الحوار الحضاري المؤسس على مبادئ الاحترام المتبادل بين الحضارات والثقافات المختلفة مشيراً إلى ان هذا البرنامج يهدف إلى التعريف بالدور الثقافي والحضاري للمملكة العربية السعودية وكذا جهود المستعربين الروس في خدمة التراث العربي والإسلامي واطلاع الشعب الروسي على النهضة الحضارية والثقافية التي تعيشها المملكة، مشيراً إلى سعي مكتبة الملك عبدالعزيز برعاية سمو ولي العهد الأمين إلى اقامة صلات تعاونية وثيقة مع العديد من المؤسسات التعليمية والثقافية بما في ذلك العمل المشترك لاقامة التظاهرات الثقافية في مختلف المناسبات ضمن البرنامج السنوي في التواصل بين الحضارات وجسورها التعليمية والثقافية وتمتين العلاقات مع الهيئات الثقافية.

وحول فعاليات اللقاء الثقافي السعودي الروسي أوضح ابن معمر ان هذا اللقاء يقام في وقت متزامن في مدينتي موسكو وسان بطرسبورج ويتضمن إقامة محاضرات ثقافية منوعة يشارك فيها كل من معالي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد عضو مجلس الشورى والدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري عضو الهيئة العليا للسياحة والدكتور أبوبكر أحمد باقادر عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز والدكتور سليمان الجارالله عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والدكتور صالح بن محمد الخثلان عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود والدكتور عبدالعزيز السبيل عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود والدكتور سعد بن عبدالرحمن البازعي عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود والأستاذ زياد بن عبدالله الدريس رئيس تحرير مجلة المعرفة جنباً إلى جنب مع مستعربين وأساتذة وأكاديميين روس من أبرزهم البروفسور فاليري ليونوف مدير مكتبة أكاديمية العلوم الروسية والدكتور يفغيني ماكاروف نائب رئيس روسيا الاتحادية عن دائرة شمال وغرب روسيا والبروفسور يوري بتروسيان نائب رئيس هيئة رئاسة اكاديمية العلوم الروسية بسان بطرسبورج والبروفسور فلاديمير زايتسوف مدير المكتبة الوطنية الروسية والدكتور الكسي اسفاتوروف رئيس قسم الآداب القومية في المكتبة الوطنية الروسية والبرفسور فلاسوف ف.ب نائب رئيس الاكاديمية الروسية والسفير الروسي السابق لدى البحرين والبروفسور كوراكوف رئيس جامعة شوفاشيا الحكومية.

وعن محاور اللقاء الثقافي السعودي الروسي قال ابن معمر ان محاوره تدور جميعها حول تاريخ وتطور العلاقات الثقافية السعودية الروسية والتحديات التي تواجه العالم الآن مثل الإرهاب والعولمة ودور الاستشراق الروسي في دعم التراث العربي والإسلامي ودور الثقافة والآداب في التقارب بين المملكة وروسيا بالاضافة إلى إقامة محاضرات حرة ومفتوحة بين المثقفين السعوديين ونظرائهم الروس يدعى إليها إعلاميون ومثقفون وأكاديميون عرب وروس. واختتم ابن معمر تصريحه بقوله ان مكتبة الملك عبدالعزيز وهي تقيم هذا اللقاء الثقافي السعودي الروسي تنطلق من قاعدة أساسها الدور الثقافي والعلمي الذي تضطلع به منذ انشائها بالرعاية الكريمة لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس ادارة المكتبة - حفظه الله - وحتى الآن للمساهمة في حفظ تراثنا الوطني وخدمة الباحثين والمثقفين لتكون رافداً من روافد البناء الثقافي في بلادنا.

العلاقات السعودية - الروسية

د. صالح بن محمد النملة *

■ روسيا اليوم هي الوريثة الحقيقية للاتحاد السوفيتي السابق وترجع علاقة المملكة العربية السعودية بروسيا إلى معاهدة الاعتراف في عام ١٩٢٦م والتي بموجبها اعترف الاتحاد السوفيتي بالمملكة العربية السعودية وخطوات الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بتأسيس وبناء هذا الصرح الشامخ والذي تولى أبناؤه من بعده الأمانة وحمل الرسالة للرفع من شأن هذه الدولة والوطن والدين الحنيف. ورغم أن الأحداث الدولية والحرب الباردة دفعت كلاً من المملكة العربية السعودية والاتحاد السوفيتي نحو الجفوة والابتعاد إلا أن قيام روسيا اليوم، الوريث الشرعي للاتحاد السوفيتي جعل كلتا الدولتين تعملان من أجل تحسين صورة المستقبل.

وبالفعل فإن الأحداث الدولية اليوم وضعت كلاً من روسيا والمملكة العربية السعودية على طريق واحد في مجالات عدة ولعل من أهمها التنسيق الهام في مجال السياسة النفطية ومجال الطاقة هذا التنسيق كفيل بأن يجعل المصالح السعودية - الروسية على طريق وخط واحد جنباً إلى جنب في مسألة مفهوم التسلح في الشرق الأوسط والتنسيق في هذا المجال. ويبقى البعد الاقتصادي واحداً من أهم الأبعاد الذي يمكن تطويره بين الطرفين ولعل النشاطات التي تقوم بها وزارة الثقافة والإعلام ممثلة بمعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي وسمو مساعده صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز ووكالة الوزارة للإعلام الخارجي خلال فترة زيارة سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - تعطي صورة صادقة عن المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يدي جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وما شهدته من تطور في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية وغيرها من المجالات لتعريف الشعب الروسي بما حققته المملكة من منجزات تنموية وحضارية ونأمل أن يقوم الإعلام الخارجي بهذه المناسبة بتوفير المعلومات التي تستهدف التعريف بالمملكة في ماضيها وحاضرها وما تشهده من نهضة شاملة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وذلك من خلال الكتب والصور والأفلام والمواد الإعلامية الأخرى التي قامت بإعدادها وترجمتها وزارة الثقافة والإعلام إلى اللغة الروسية وستكون هذه المواد الإعلامية بإذن الله في متناول وسائل الإعلام الروسية خلال زيارة سمو ولي العهد لموسكو ونأمل أن يستمر التواصل الإعلامي بين البلدين بما يخدم المصالح المشتركة وزيادة التعارف والتقارب بينهما ويسهم بتعزيز التعاون الإعلامي بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية في مختلف المجالات الإعلامية ونتوقع أن تثمر هذه الزيارة إلى روسيا الاتحادية عن تحقيق المزيد من التعاون بين البلدين فيما يحقق الخير والنفع والفائدة للشعبين.

❖ وكيل وزارة الثقافة والإعلام للإعلام الخارجي

الهلال
من سير تدي وشاح الفوز؟
الشباب
أكثر من ٨٠ مباراة حصرياً
٢٠ طاقم إخباري وتحليلي
لأول مرة النقل بـ ١٣ كاميرا ...
أوربت
العالم. عالمك
الأربعاء ٣ سبتمبر ٢٠٠٣م
... جهاز واحد فقط احصل عليه الآن
مجاناً دش
مجاناً تركيب
مجاناً ديكودر
للاشتراك اتصل الآن ٤٧٧ ٦٦ ٨٨ (٠١) IPDS
...والقادم مذهل أكثر!
*للتجديد التلقائي يبقى الجهاز ملكاً لأوربت
www.orbit.net